والرؤوس جمع راس والاقران جمع قرن وهو الكفو والشاهد فيه مجي القرينة معاينه ملتحمة مربوطه بعضها ببعض ويكون الجميع قرينه لا كل واحد فقال اراد بخمس سحايب الانامل الممدوح للخمس التي هي في الجود وعموم العطا بالسحايب اي تشبيها على الكفايه في الحرب فحملكم بها واراد بارؤس الاقران جمع الكثرة بقرينة المدح لان كلا من صيغة جمع القلة والكثرة يستعار للاخر وهنا لما استعار السحايب لانامل الممدوح ذكر ان هناك صاعقة وبين انها من نصل سيفه ثم قال على رؤس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحايب الانامل ٥

واذا احتبى قربوسه بعنانه قايله يزيد بن مسلمة بن عبد الملك من قصيدة من الكامل يصف فرسا له بانه مودب وانه اذا نزل عنه والقى عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه الى ان يعود اليه وتمامه علك الشكيم الى انصراف الزاير والعنان بفتح الرا ولا يسكن في ضرورة الشعر وهو صدر السرج وهما قربوسان والعنان بكسر العين سير اللجام الذي يمسك به الدابه والشكيم الحديدة المعترضه في فم الفرس فيها انفاس واراد بالزاير نفسه بدليل ما قبله ٥

عودته فيما ازور حبايبي اهماله وكذاك كل مخاطر

والشاهد فيه الاستعارة الخاصيه وهي الغريبه والغرابه قد تكون في نفس الشبه كما في البيت فانه شبه هيئة وقوع العنان في موقعه من ركبة المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره وساقيه بثوب او غيره كوقوع العنان في قربوس السرج فجات الاستعارة غريبة لغرابة الشبه ومن الاستعارات الغريبه قول طفيل الغنوي

وجعلت كوري فوق ناجية بعنان شحم سنامها الرجل

وكذا قول ابن المعتز

حتى اذا ما عرف الصيد انصار واذن الصبح لنا بالابصار

وقول جرير

يحي الروامس ربعها فتجده بعد البلا ويميته الامطار

وقول ابي نواس

بصبحن خدلم بعض ماوه ولم يحصنه اعين الناس

وقوله ايضا

وقوله ايضا فاذا بدا اقتادت محاسنه فسرا اليه اعنة الحدق

وسالت باعناق المطي الاباطح قايله كثير عزه من قصيدة من الطويل

وصدره

وقبله اخذنا باطراف الاحاديث بيننا
ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح

Copyright © King Saud University